استعدادا للامتحان المهني، نقدم عرضا موضوعه

منهجية دراسة الحالة

إعداد وتقديم :

الأستاذ هشام قطبان

مواد العرض

إعداد وتقديم :هشام قطبان

1. تمهيد
2. تعريف دراسة الحالة
3. التمييز بين الحالة والظاهرة
4. خطوات دراسة الحالة
5. نموذج تطبيقي

1 تمهيد

في جل الامتحانات المهنية، وتحديدا في اختبار المجال البيداغوجي والممارسة المهنية، يطلب منك دراسة حالة تربوية إما:

- بشكل صريح من خلال السؤال : قم بدراسة هذه الحالة.....
- بشكل ضمني يفهم من سياق الوضعية ومن المطلوب في الأسئلة: مثلا كيف يمكنك معالجة المشكل... قم بتحليل المشكل واقترح حلولا...
- يمكن أن يطلب منك دراسة حالة دون وجود أسئلة مرافقة، أنداك يجب عليك اتباع خطوات منهج دراسة الحالة.(دراسة مفتوحة)
- بينما يكون الأمر أسهل عندما تطرح عليك أسئلة مساعدةمن قبيل: حلل الحالة من منظور تربوي/قانوني....؟ ماهي الأسباب الرئيسية للمشكل وكيف يمكنك التدخل...؟) (دراسة موجهة)

في هذا العرض سنتناول منهج دراسة الحالة المفتوحة. (غير موجهة)

1 تعريف

دراسة الحالة

- هي منهج في البحث العلمي، يهدف إلى الإحاطة المعمقة بالحالة المدروسة من شتى الجوانب بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة.
- يتم رصد الحالة عن طريق الأدوات التالية: الملاحظة، استبيان، المقابلة، رائز معرفي/نفسي....
- لا تكون الحالة بالضرورة سلبية (طفل عدواني مثلا)، فقد نصادف حالات إيجابية تستحق الدراسة (طفل له قدرات عالية في الحساب الذهني)، للاستفادة منها وتقديم نماذج إيجابية للاقتداء بها. جرت العادة فقط أن نركز على الجوانب السلبية .

ملحوظة

- *منهج دراسة الحالة في البحث الأكاديمي يختلف عما نحتاجه للإجابة في الامتحان من حيث الكم والكيف.*
- *في البحث الأكاديمي يتم تقديم المفاهيم المركزية، الفرضيات، أدوات البحث، المعطيات الإحصائية، .....*
- *في الامتحان نعتمد المراحل الأساسية للدراسة وبشكل مختصر.*

الحالة التربوية/الظاهرة التربوية

1 الحالة/الظاهرة

	المميزات	أمثلة
الظاهرة التربوية	- ذات طابع عام .تهم فئة أو مجموعة واسعة . - دراستها تتطلب اختيار عينة ممثلة لهذه الفئة . - واضحة، مؤثرة، متكررة، وواسعة الانتشار. - تتفاقم وتشكل خطرا (في الحالة السلبية) . وتبعث على الطمأنينة والتفاؤل (في الحالة الإيجابية) . - "الحالة" عندما تنتشر وتتوسع وتتكرر تتحول إلى "ظاهرة ."	- معظم المتعلمين يراهنون على الغش في الامتحان. (ظاهرة سلبية). - المتعلمون المغاربة يقبلون على المكتبات المدرسية بكثافة. (ظاهرة إيجابية)
الحالة التربوية	- ذات طابع خاص . تكون فردية أو تخص فئة أو مجموعة صغيرة. - انتشارها محدود . - غير ملاحظة بشكل واضح وغير مؤثرة بشكل كبير في الفضاء العام . - تتم دراستها باستهداف مباشر للفرد أو المجموعة الصغيرة .	- متعلم مدمن على قراءة الكتب. (حالة إيجابية) - متعلم في الفصل يعاني من الخجل المفرط. (حالة سلبية) - بضعة متعلمات في المؤسسة يتعاطين المخدرات. (حالة سلبية)

خطوات دراسة الحالة

4

التقديم	- يتم من خلاله تقديم الحالة المدروسة وطرح المشكل (يتعلق الأمر بتلميذ في الثالثة أعدادي.....)
التشخيص	- تحديد العناصر التي سيشملها التشخيص، - وصف الحالة من جوانب مختلفة (مثلا: نفسية، اجتماعية، تربوية، قانونية...). - هي مرحلة جمع البيانات حول الحالة المدروسة.
التحليل	- إخضاع البيانات للتحليل ومحاولة إيجاد أو نفي العلاقة السببية بينها وبين المشكل المطروح. - مثلا: تحدثنا في تشخيص الجانب الاجتماعي عن العنف الأسري. في التحليل يمكن أن نكتشف أنه السبب في ضعف التحصيل. - من الأفضل تحليل المعطيات بنفس التصنيف الذي تم به التشخيص ليكون الأمر واضحا للقارئ (نفسي، اجتماعي، تربوي، قانوني...)
التدخل/المعالجة	- بعد مرحلة التحليل يتم تحديد الأسباب الكامنة خلف المشكل ويتم اقتراح حلول عملية لتجاوزه وضمن حدود ومجال تدخلك كأستاذ. (إلا اذا طلب منك إدراج متدخلين آخرين). -يمكن تقديم الحلول باعتماد تصنيف معين أو نفس التصنيف السابق: بيداغوجية، نفسية، اجتماعية، قانونية....

نص الوضعية

عادل متعلم في مدرسة ابتدائية. منذ وفاة والدته تراجع أداؤه الدراسي بشكل ملحوظ وكثر غيابه حتى أصبح مهددا بالانقطاع.

بصفتك عضوا في خلية اليقظة، طلب منك دراسة هذه الحالة من أجل التوصل إلى حلول ملائمة.

1. حدد العناصر التي سيشملها التشخيص مقترحا المعطيات والظروف الممكنة. (يمكن افتراض وتوليد أفكار اعتباطية)
2. قم بتحليل للمعطيات مقترحا الأسباب الكامنة وراء المشكل المطروح.
3. اقترح إجراءات لإنقاذ عادل من الانقطاع.

التقديم	- يتعلق الأمر بمتعلم في السلك الابتدائي، تأثر بوفاة والدته لدرجة أنه أصبح كثير الغياب وضعيف التحصيل ومهددا بالانقطاع. (التقديم ليس ضروريا في هذه الحالة)

التشخيص	سنقوم بوصف للحالة من جوانب مختلفة. (هي معطيات افتراضية حول الحالة) **الجانب النفسي:** • التأثر بوفاة الأم. • اللجوء إلى الوحدة والانطواء. • حضور قوي للأب لملء الفراغ الذي تركته الأم. • تفهم الأسرة ودعمها النفسي لعادل. **الجانب الاجتماعي:** • الانسحاب التدريجي من المجتمع. • الوضعية الاجتماعية للأسرة مساعدة على تجاوز المحنة والاستمرار في الدراسة. • نظرة الأقران والمجتمع للطفل اليتيم سلبية. • المبالغة في الشفقة على عادل.

التشخيص

- **الجانب البيداغوجي/المدرسي:**
  - المناخ الصفي يفتقر للتنشيط والتواصل التربوي المحفز.
  - غياب التواصل المباشر بين عادل ومدرسيه.
  - عدم الاكتراث للمشكل من طرف الأساتذة واعتبار الأمر بعيدا عن اختصاصاتهم.
  - غياب أنشطة الدعم والمواكبة النفسية بالمؤسسة.
  - عدم الأخذ بعين الاعتبار وضعية عادل في الدعم الخاص والمراقبة المستمرة.
- **الجانب القانوني/الإداري:**
  - كثرة الغياب ستؤثر على الوضعية النظامية لعادل داخل المؤسسة وقد تؤدي به للانقطاع.
  - عدم إنجازه لفروض المراقبة المستمرة ومشكل التقييم في منظومة مسار.

التحليل

من خلال تحليل المعطيات في علاقتها مع المشكل يتبين ما يلي:

- ❑ **على مستوى الأسرة:**
  - حسب ما توصلنا إليه، نستبعد الأسرة كسبب في المشكل المطروح.
- ❑ **على مستوى المجتمع:**
  - نظرة المجتمع والشفقة وغياب الدعم الاجتماعي والمواساة من الأقران من أسباب المشكل.
- ❑ **على مستوى المؤسسة التعليمية:**
  - الفصول الكئيبة التي يسيطر فيها التواصل العمودي السلطوي ويغيب فيها التنشيط والحياة المدرسية تساهم في تفاقم المشاكل النفسية.
  - انسحاب الأستاذ من أداء دور الداعم النفسي والتعامل مع عادل دون اعتبار لوضعيته الخاصة له نصيب في المشكل.
  - لم تلعب المؤسسة أدوارها في الدعم النفسي وعمل خلية اليقظة جاء متأخرا.

معالجة المشكل	في إطار مهمتنا كمسؤول عن خلية اليقظة وبعد محاولتنا الوقوف على أسباب المشكل، نقترح الحلول التي تدخل في إطار صلاحيات المؤسسة وطاقمها: ❑ **على مستوى الصف:** • إعطاء المتعلم عادل فرصا للإنتاج والإبداع وإثبات الذات وتشجيعه باستمرار. • حث الأساتذة على التواصل المباشر مع عادل وطمأنته بخصوص الاستدراك والدعم وفروض المراقبة المستمرة. • حثهم على ضرورة تغيير أشكال التواصل الصفي في اتجاه تواصل منفتح وديمقراطي. • تكثيف الأنشطة الصفية غير التقليدية المرتكزة على اللعب والتنافس والإنشاد لتحقيق تعلم ممتع. ❑ **على مستوى المؤسسة:** • تفعيل الأنشطة غير الصفية للحياة المدرسية. • تنشيط خلايا الدعم والمواكبة النفسية. • اللجوء إلى شركاء خارجيين في حالة تفاقم المشكل.(اخصائيين-جمعيات-...) • تظافر جهود جميع الفاعلين التربويين.

انتهى بحول الله وقوته

مع تحيات هشام قطبان